تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
مؤسسة الوحدة
رقم العدد ١٣٧٧٦
٨ صفحات | الأحد ٢٧ ربيـع الأول ١٤٤٤هـ ٢٣ تشرين الأول ٢٠٢٢ م
tishreen.news.sy

موســـم "القطـــن" ضحيـة جديــدة للقــرارات المتأخـرة والنظام التعاقدي حلٌّ بديل في ملعب تقاذف المسؤوليات..؟!

4

تشرين - رحاب الإبراهيم

لا تبشر كميات القطن المسلمة إلى المحالج حتى الآن بموسم جيد يكفي حاجة معامل الغزل والنسيج والزيوت، وخاصة بعد ما فشل تطبيق نظام التعاقدي الذي طرح كحلّ بديل لتشجيع الفلاحين على زراعة القطن المكلفة حالياً مقارنةً بمحاصيل أجدى اقتصادياً ترحم الفلاحين من تكاليف إنتاج متزايدة غير قادرين على تحملها وخاصة في ظل عدم تقديم الوزارات المعنية الدعم الكافي أقله تأمين مستلزمات الإنتاج بأسعار أقل.

"تشرين" تواصلت مع جميع الجهات المعنية بزراعة محصول القطن من أجل معرفة أسباب تراجع المساحات المزروعة هذا العام، وخاصة أن ثقلاً كبيراً ظهر في مؤتمر القطن السابق من أجل تشجيع الفلاحين على الزراعة بغية تأمين احتياجات معامل القطاع العام والخاص والحيلولة دون التوجه إلى الاستيراد، الذي وقع فعلاً رغم كل المحاذير عبر السماح باستيراد بذور القطن وإن كان لمدة محدودة.

مدافئ غير تقليدية تنتشر في الأسواق.. و«حماية المستهلك» في غفلة عن أمرها..! 2

أزمة الطاقة تؤخر عودة رأس المال المهاجر...

مختصـون: العقــوبات لا تشـــكل خطـــراً..
ومستثمرون: بانتظار تهيئة المناخ للاســتثمار

3

رئيـس لجنـة التصـدير في اللاذقيـة يبشّـر بتحسّـن تصـدير الحمضيـات

3

الغيـرة من نجـاح الآخـرين.. هـل هـي عقـدة نقص أم مـرض؟..

6

هل يخرج المؤتمر السنوي لكرة السلة عن المألوف؟ 7

مدافئ غير تقليدية تنتشر في الأسواق.. و«حماية المستهلك» في غفلة عن أمرها..!

■ تشرين- زهير المحمد

بات فصل الشتاء قريباً على الأبواب، وهمُّ المواطنين الآن يتركز بقسمه الأكبر بكيفية تدبّر أمرهم مع أيام الفصل الباردة في ظل قلة كميات مخصصات مازوت التدفئة المحددة بـ٥٠ ليتراً، ولعل وجود شح وصعوبة بتأمين مادة مازوت التدفئة شرع الباب على مصراعيه أمام اختراعات لم يعد يحملها قبّان لبدائل التدفئة تعمل على مصادر طاقة أخرى غير المازوت.

والذي يزور الأسواق المخصصة للمدافئ بإمكانه ملاحظة هذا الكم الكبير من أنواع المدافئ منها ما هو تقليدي ومنها ما هو عصري، في حين سيشد انتباهه أكثر نحو أنواع المدافئ غير التقليدية ولاسيما التي تعمل منها على مادة الكحول، ليتبادر إلى أذهاننا عدة أسئلة في مقدمتها: هل تتم مراقبة إنتاج هذه المدافئ: وهل هي مرخصة وهل تم التأكد على أرض الواقع من مدى أمانها...؟

(تشرين) تواصلت مع أحد المعنيين في اتحاد حرفيي دمشق الذي فضّل عدم ذكر اسمه، أكد أن هناك عدداً من مصنعي المدافئ الجدد انضموا للاتحاد ، مضيفاً: الاتحاد غير معني بمراقبة مدى جودة صناعة المدافئ أو مدى درجة أمانها، وأن هذا الموضوع تتكفل به بالدرجة الأولى (حماية المستهلك).

بدوره أوضح معاون مدير حماية التجارة الداخلية وحماية المستهلك بريف دمشق بسام شاكر لـ«تشرين» أن كل مادة تطرح في الأسواق ومن ضمنها المدافئ يتم فحصها من ناحية الجودة ومدى مطابقتها للمواصفات وكذلك من ناحية الأسعار، مضيفاً: يتم تحديد سعر المادة وفقاً لبيان التكلفة مرفقة بالفواتير اللازمة وهوامش الربح.

ولدى سؤاله عن مدى مراقبة المدافئ الجديدة التي تعمل على مواد غير المازوت والتي بدأت تظهر بالأسواق من ناحية مراقبة سعرها أم مدى أمانها بالاستخدام، أكد شاكر أنه حينما يتم طرح أي مادة جديدة بالأسواق يتم أخذ عينة منها وإحالتها إلى المخابر المختصة والعمل على فحصها لمعرفة مدى مطابقتها لمواصفات ولمعرفة درجة الأمان في استخدامها، مضيفاً: حتى هذه اللحظة لم نأخذ عينة من المدافئ التي تعمل على الكحول، واعداً بأنه سيوجه بأخذ عينات من تلك المدافئ الجديدة لمعرفة مدى مطابقتها المواصفات ودرجة أمانها.

في بلدة الشرائع بدرعا طريق تثير التساؤلات ..!!

الأهالي: تقطع الأوصال بين نبعتي ماء وثمة أهم منها .. البلدية: الطريق مستملكة والمسار صحيح

■ تشرين - عمار الصبح

وردت إلى صحيفة "تشرين" شكوى من عدد من أهالي قرية الشرائع، في الريف الشمالي الشرقي من محافظة درعا، حول طريق شرعت البلدية بتنفيذها في الحي الشرقي من البلدة بطول ٢٠٠ متر، على الرغم من اعتراض البعض لكونه لا ضرورة له على حد رأيهم.

وأشارت الشكوى إلى أن الطريق المذكورة تقع داخل المخطط التنظيمي للبلدة، لكنه لايخدم أي عقار سكني، فهو عبارة عن وصلة تربط بين طريقين، وتوجد أساساً طريق قديمة تمرّ بمحاذاة العقارات الموجودة، والمزروعة بأشجار الزيتون، ولا حاجة للأهالي للمزيد منها، علماً أنه وكما بينوا، ثمة طرق أخرى في البلدة ذات أهمية أكبر وتخدم مناطق سكنية مأهولة وهناك مطالبات بتنفيذها، فكان من المفترض أن تكون لها الأولوية بالتنفيذ أكثر من الطريق موضوع الشكوى، والذي يعدّ ثانوياً قياساً بأخرى أساسية كان من الأجدى تنفيذها.

والأهم من ذلك – حسب الشكوى– أن الطريق الجديدة تمرّ من منطقة توجد فيها عينا ماء، يستفيد منهما الأهالي في سقاية أراضيهم وأشجارهم وجرى تركيب معدات من قبل الأهالي لسحب المياه منهما.

واعرب مقدمو الشكوى عن خشيتهم من أن تؤدي الطريق الجديدة إلى تقطيع الأوصال بين عيني الماء حيث تمرّ الطريق بينهما، وقد يؤدي إلى ردم هذه الآبار مستقبلاً، إضافة إلى أن الطريق المنفذة ستؤدي إلى قطع أكثر من ٣٠ شجرة زيتون مثمرة يتجاوز عمر البعض منها ٤٠ عاماً.

وبيّنوا أنهم لم يكن لديهم علم بأن الطريق مستملكة أساساً، لأنهم وحسب قولهم، اضطروا لترك البلدة خلال سنوات الأزمة ولم يعلموا بقضية الاستملاك إلا مؤخراً، لذلك لم يتسنَ لهم تقديم الاعتراضات، بما لا يسبب ضرراً بمناهل المياه الموجودة، متسائلين في شكواهم عن أسباب تنفيذ هذه الطريق من قبل رئيس البلدية في الوقت "بدل من ضائع" وفي وقت من المنتظر فيه صدور قرار يتضمن تسمية المجلس البلدي الجديد على حدّ قولهم.

وللوقوف أكثر على حيثيات الموضوع تواصلت "تشرين" مع رئيس البلدية المنتهية مهمته "فواز الغافل"، والذي أوضح أن قرار استملاك الطريق المذكورة صدر بالقرار رقم ٢٢٦ تاريخ ٢٠١٠١٧/١، وثمة أضابارة استملاك كاملة بالطريق، وقد جرى في العام ٢٠١٩ تنفيذ طريق في الجهة الشمالية من المنطقة، وبقيت الطريق (موضوع الشكوى) المزمع تنفيذها في الجهة الجنوبية منها، لافتاً إلى أنه تم إخطار أصحاب العقارات ببدء تنفيذ الطريق الذي ينفذه فرع الإنشاءات العسكرية وجرى تلزيمه للمتعهد بقيمة ٢٣ مليون ليرة، وقام بعض الأهالي بجني الزيتون وقطع الأشجار في مسار الطريق للاستفادة منها في التدفئة.

وأشار الغافل إلى أنه جرى تقديم شكوى من قبل الأهالي إلى المكتب التنفيذي في المحافظة حول الطريق، وتمت مخاطبة البلدية بشأنه والتي أرسلت للمحافظة إضبارة استملاك الطريق وحيثياته، كما تم تشكيل لجنة من الخدمات الفنية للوقوف على الشكوى، وقامت اللجنة بمسح الطريق ورصد مساره وأقرت بصحة مساره، مضيفاً: إنه وتقليلاً للضرر عن أصحاب العقارات، تم اختصار عرض الطريق قدر الإمكان والابتعاد قدر الإمكان عن عيون المياه الموجودة.

وحول توقيت التنفيذ أوضح الغافل أن الكشوف منجزة في وقت سابق، فقد تم رفعها إلى المكتب التنفيذي في الشهر السادس وجرى تصديقها مؤخراً للمباشرة بالتنفيذ.

أخيراً يطلب الأهالي تأجيل تنفيذ الطريق الذي لافائدة تخديمية له، ريثما ينتهي موسم الخضار المزروعة في العقارات والتي تسقى من النبعتين الموجودتين بالقرب من مسار الطريق ..علماً أن العقد سينفذه متعهد ثانوي قطاع خاص مع مؤسسة تنفيذ الإنشاءات العسكرية. ويمكن للبلدية تنفيذ ماهو أهمّ من الطرق التي يطالب بها الأهالي في مكان آخر من البلدة ..

و ثمة طرح جدير بالاهتمام وهو: أن يعاد النظر في المخططات للقرى الريفية وأن تكون المخططات تتناسب مع طبيعة ومصلحة الفلاحين أصحاب العقارات وتتجنب الطرق قطع الأشجار وردم الينابيع وتخريب الملكيات وبعثرتها وتقليل مساحاتها الصالحة للزراعة ..وهناك توصيات سابقة لشركة تيركون بأن تبقى الطرق في القرى الريفية القديمة كما هي وتُحدث مخططات تنظيمية على النمط الحديث بجوارها تراعى فيها البنى التحتية من خدمات الطرق والكهرباء والصرف الصحي وبقية الخدمات .. وهذا لم يعمل به في ريفنا إلى الآن ..

و "تيركون" شركة تخطيط إقليمي ألمانية .. أبرمت معها عقود لعدة سنوات وأنيط بها تنظيم وتخطيط عدة ضواحٍ في مراكز مدن المحافظات السورية .. منها حلب واللاذقية ودمشق ..

فالمخططات التنظيمية تنفذ على عجل أحيانا وتكون الغايات جانبية بما أن "طاقم البلدية" يكون من ذات البلدة التي يعمل بها.. بالتالي يدخل العامل الاجتماعي في رسم إحداثيات المخططات الجديدة.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية، سامي عيسى - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٢١٣١١٠٠/١/٢/٣/٦ - ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣

رئيس لجنة التصدير في اللاذقية يبشّر بتحسن تصدير الحمضيات

■ تشرين - يسرى ديب

بشر رئيس لجنة التصدير في غرفة زراعة اللاذقية بسام العلي بموسم تصدير جيد للحمضيات بعد صدور قرار تحديد السعر التأشيري لبراد أو حاوية الحمضيات المصدرة من ٨ آلاف دولار إلى ٢٠٠٠ دولار.

وأشار العلي إلى أن هذا المبلغ (٨ آلاف دولار) كان يتسبب بخسائر كبيرة تصل إلى ٧٠٠ دولار في كل براد.

وبين العلي أن هذا القرار جاء استجابة من الحكومة بعد الزيارة الأخيرة لرئيس الحكومة حسين عرنوس إلى اللاذقية، وكان هذا الطلب في قائمة مطالب المصدرين، إضافة لغيرها من الطلبات والمقترحات.

وقد سبق ل العلي أن تحدث أكثر من مرة عن تكاليف التصدير المرتفعة التي تصل إلى ١٤٠٠ دولار على كل براد الأمر الذي أثر على إمكانية دخول المنتجات السورية إلى أسواق الدول المجاورة، لتحل محلها المنتجات المنافسة التي تصل من إيران وتركيا، بل وحتى إفريقيا.

وتتكرر مطالب المصدرين بضرورة تفعيل الاتفاقيات الثنائية بين سورية والعراق، لكي يسمح للشاحنات العراقية بالدخول إلى الأراضي السورية، لتعامل الشاحنات السورية بالمثل.

يذكر أن عدد شركات التصدير في محافظة اللاذقية وصل إلى ٦٥ منشأة.

أزمة الطاقة تؤخر عودة رأس المال المهاجر...

مختصون: العقوبات لا تشكل خطراً.. ومستثمرون: بانتظار تهيئة المناخ للاستثمار

تشرين- بارعة جمعة

استشارات قانونية وتجارية، ودراسات للجدوى الاقتصادية، فرص يراها البعض استثنائية، فيما ينتظر آخرون دعوات للعودة المحمودة النتائج، هو حال الكثير من مستثمري الخارج ممن آثروا على أنفسهم النهوض بمشاريع مجزية، ليبقى لآخرين خيار انتظار العودة ضمن بيئة استثمارية مثالية، ضمن محاولات جادة للبناء والإعمار حملها معظمهم ضمن باقة من المشاريع المتنوعة، ليبقى الميدان اليوم رهن رأس المال الشجاع والمغامر ضمن مرحلة استباقية وفرص استثمارية مربحة.

مغامرة مدروسة

لم تعد فكرة بناء الوطن حبيسة قطاع معين، بل باتت مسؤولية مجتمعية وحكومية، تتطلب الكثير من المبادرات ولاسيما من أصحاب رؤوس الأموال الضخمة، ممن عرفوا بميلهم للدخول ضمن أعمال كبيرة ترخي بظلالها الخيرة على الوطن بكل شرائحه، فما قام به البعض من مستثمري الخارج بعد عودتهم للعمل والإنتاج ضمن بيئة عمل مستقرة نوعاً ما لم يعدّه المستثمر أحمد الطحان نوعاً من المجازفة، بقدر ما هي شجاعة نابعة من التفكير بالمستقبل، والذي تجسد بالعديد من أعماله المتمثلة بتقديم خدمات فندقية ضمن نظام POT مع الحفاظ على طبيعة وتراث مدينته حلب، ضمن قوالب جسدت القدم والحداثة في آن معاً، فاستثماره للقوى العاملة المحلية واعتماده مواد أولية من المدينة الدور الأكبر في نجاحه، كما أن الأبواب مفتوحة للجميع حسب رواية الطحان لتجربته الاستثمارية ما بعد الحرب، وما تقدمه وزارة السياحة من تسهيلات هو للجميع من دون استثناء، لتبقى مسألة التضخم والعقوبات الاقتصادية تشكل عائقاً برأيه، عدا عن الروتين الذي يحكم عمل الإدارات كافة، ما يجعل المستثمر يسير ببطء، مطالباً في الوقت نفسه الوزارات بالتوجه لنظام الأتمتة تفادياً لهذه العثرات الإدارية.

صعوبات العمل

تشكل اليوم فكرة استثمار أموال ضمن مشاريع محددة حالة من القلق لدى صناعيين هاجروا حاملين معهم صناعات هامة كانت الرافد الأول للاقتصاد المحلي، لتبقى آمالهم في تهيئة المناخ للعودة هي الهدف في المرحلة الراهنة حسب توصيف المستثمر في نيجيريا حسام غريزي، فما تتطلبه مسألة العمل ضمن الكرتون وإعادة تدوير الورق تتركز بالدرجة الأولى على توفير الطاقة، والتي باتت اليوم تشكل أزمة عالمية، وتستدعي إيجاد حلول سريعة لها فيما لو فكرنا باستقطاب رأس المال الخارجي.

واليوم أمام كل ما نعيشه من احتمالات لتنشيط الاستثمارات، تطالعنا العديد من تجارب الطاقة البديلة كالطاقة الشمسية التي صممت خصيصاً لمواجهة هذه الأزمة في تشغيل معامل ومصانع عدة وبالتالي التغلب على المشكلة نفسها برأي غريزي، مؤكداً أن هذه الخطة تتناسب بشكل كبير مع طبيعة الجو في سورية، والتي تثبتها الخريطة الشمسية التي تناسب خطة الطاقة البديلة في كافة الفصول، ليبقى السماح للمستثمر نفسه باستيراد الديزل وفق منهج يقوم بشكل رئيس على علاقاته الخاصة دوره في التخفيف من حدة تأثير هذا الفعل على سعر الصرف.

فما يحتاجه المستثمر أيضاً اليوم هو المشاركة بصنع القرار بما يخص عمله برأي غريزي، والذي سيكون وفق لجنة تقييم من المستثمرين أنفسهم لوضع معيار دقيق للحاجة من المادة، وليبقى اللجوء لمبدأ الخصخصة الدور الأكبر في نجاح عملية الاستثمار برأيه، فالجميع يرغب بالعودة شرط توفير ضمانات لحقوقهم تطمئن المستثمرين، ما يجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ خطوات وقرارات مشجعة تنافس حدة الحصار والعقوبات.

جذب المستثمرين

وأمام ما تعيشه البلاد من انفتاح كبير، ورغبة بالعمل مجدداً من قبل قطاعات مختلفة، بادرت الكثير من الشركات الأجنبية بطلب معلومات حول آلية الدخول للسوق السورية، هذا ما أكدته هالة داوود مدير عام شركة هدب للاستشارات التجارية، وذلك عبر قيامها بالعديد من النشاطات في هذا الاتجاه، عبر إجراءات منوعة لمستثمرين، شملت قطاع السياحة والخدمات، منوهة بوجود دعم حكومي للشركة ضمن ٣ مشاريع مع هيئة الاستثمار السورية.

كما تستقطب داوود ضمن مجموعتها التجارية في دبي المعروفة برويال سبوت كل المستثمرين الراغبين بالاستثمار، ومن ثم تهيئة الأرضية الكاملة لهم من موافقات حكومية وإجراءات، ليبقى التركيز في توجه داوود للمستثمرين عبر مشاريع مهمة تناسب واقع ومتطلبات المرحلة الحالية والذي يمثله مشروع مع قطاع النقل والسكك الحديدية، تفادياً للوقوع بالعشوائية في الاختيار.

بصراحة

زراعة الأمس والحاضر ..

■ سامي عيسى

بالأمس القريب وليس بالزمن البعيد، أي قبل عشر سنوات كان لدينا فائض من إنتاجنا الزراعي، أربعة ملايين طن قمح مخزون احتياطي ، وثلاثة منها إنتاج سنوي، إن لم يكن أكثر، ومليون طن من الحمضيات ومن القطن مثلها أو يزيد، ومن الزيتون وزيته مئات آلاف الأطنان، ووو..إلى آخره من مواسم الخير التي كنا نتغنى بها نحن كسوريين وننعم بأكلها ونتلذذ بطيبها، إلى أن أصابتنا عين الحسد ويد الغدر من أهل الطمع والجشع من الدول الاستعمارية المتكالبة على خيرات الشعوب، ومن لف لفّهم من أهل الخيانة والغدر من أهل البلد ، فكانت المؤامرة الكبرى والحرب الكونية، واستكمالها بعقوبات اقتصادية استهدفت ما تبقى من مقومات اقتصادنا الوطني، بعد أن دمرت آلة الحرب المكون الزراعي ومواسمه الرئيسة، جانب استهداف المكونات الصناعية والنفط وغيرها، لكن الاستهداف المباشر كان للقطاع الزراعي والحيواني، نظراً لأهميته في استقرار الوضع الداخلي وتأمين حياة المواطن المعيشية من جهة، وما يشكله من حالة اقتصادية متكاملة داعمة للاقتصاد الوطني، وهي أولى حلقات الاستقرار له، من جهة أخرى و الأهم عدّه أيضاً أهم الموارد الرئيسة للدخل القومي وعليه مسؤولية تأمين سبل ووسائل العيش الكريم للمواطنين، وتأمين مستلزمات الصناعات التحويلية، من دون أن ننسى ما يؤمنه من مجالات عمل مولدة لفرص تستوعب اليد العاملة الوافدة إلى السوق، وجانب آخر لا تقل أهميته عما ذكر تتعلق بقطاعات النقل والتخزين والتجارة والمال والنقل والسياحة مجالات واسعة وحلقات دعم لنشاطها وزيادة مردودها..

وفي حقيقة الأمر مهما تحدثنا عن حجم الأثر الإيجابي لقطاع الزراعة فإننا نستطيع تحديد البداية، من دون تحديد نهايتها لأنه متداخل في كل القطاعات ومتشابك معها في النتائج لهذا السبب كان الاستهداف المباشر له..

واليوم حتى نعود للأمس القريب لهذا القطاع لابدّ لنا (حكومة وأفراداً) من اتخاذ ما يلزم لتأمين البيئة المناسبة لاستكمال حلقات العودة ، علماً أن الحكومة بدأت بخطوات متسارعة لكنها لا ترقى إلى مستوى أهميته بسبب الظروف والوضع الاقتصادي للبلد، العقوبات الاقتصادية الظالمة، لكن ما علينا نحن هو السرعة في إنجاز مسؤوليات الدولة والمجتمع من تنفيذ مشاريع الري، وزيادة الاستفادة من الطاقات المادية والبشرية، والموارد الزراعية المتاحة وذلك من خلال استراتيجية تتبنى الحكومة من خلالها توفير بيئة عمل نستطيع من خلالها الاستفادة من الموارد الطبيعية، والحفاظ عليها من التلوث والتدهور البيئي، ومن ثم توفير بيئة استثمارية مشجعة للعمل الزراعي(حكومي وخاص) وتسمح بتطوير أساليب العمل، وتحقيق تعاون بين القطاعين على قاعدة تكاملية وليست تنافسية..

لكن ما يجري على أرض الواقع إجراءات مازالت خجولة لا ترقى إلى مستوى أهمية القطاع الاقتصادية والاجتماعية، وما نريده ترجمة أكثر فاعلية ومردودية على أرض الواقع..!

موســـم "القطـن" ضحيـة جديـدة للقـرارات المتأخـرة والنظام التعاقدي حلٌّ بديل في ملعب تقاذف المسؤوليات..؟!

تشرين - رحاب الإبراهيم

لا تبشر كميات القطن المسلمة إلى المحالج حتى الآن بموسم جيد يكفي حاجة معامل الغزل والنسيج والزيوت، وخاصة بعد ما فشل تطبيق نظام التعاقدي الذي طرح كحلّ بديل لتشجيع الفلاحين على زراعة القطن المكلفة حالياً مقارنة بمحاصيل أجدى اقتصادياً ترحم الفلاحين من تكاليف إنتاج متزايدة غير قادرين على تحملها وخاصة في ظل عدم تقديم الوزارات المعنية الدعم الكافي أقله تأمين مستلزمات الإنتاج بأسعار أقل.

"تشرين" تواصلت مع جميع الجهات المعنية بزراعة محصول القطن من أجل معرفة أسباب تراجع المساحات المزروعة هذا العام، وخاصة أن ثقلاً كبيراً ظهر في مؤتمر القطن السابق من أجل تشجيع الفلاحين على الزراعة بغية تأمين احتياجات معامل القطاع العام والخاص والحيلولة دون التوجه إلى الاستيراد، الذي وقع فعلاً رغم كل المحاذير عبر السماح باستيراد بذور القطن وإن كان لمدة محدودة.

كميات قليلة

مدير مكتب القطن الدكتور أحمد الجمعة تحدث بداية في تصريح لـ" تشرين " عن واقع موسم القطن الحالي، حيث أشار إلى أنّ الخطة الإنتاجية لعام ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ كانت تقضي زراعة / ٥٧٣٦٥ / هكتاراً لإنتاج مقدر حوالي / ١٧٢ / ألف طن.

وبيّن الدكتور الجمعة أن المساحة المنفذة بشكل فعلي بلغت / ٢٤٢١١ / هكتاراً وفق تقديرات مديريات الزراعة بنسبة تنفيذ ٤٢ ٪، إذ تشير التقديرات الأولية إلى إنتاج / ٦٦٧٧٥ / طن قطن محبوب ينتج عنها حوالي / ٢٢ / ألف طن ألياف، وتعدّ هذه الكمية ضمن المعدلات المقبولة لتأمين استقرار واستمرار العملية الإنتاجية في شركات الغزل التابعة لوزارة الصناعة.

ولفت الدكتور الجمعة إلى أن المساحة المخططة وضعت من قبل وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي بناءً على القدرة الإروائية في المحافظات المنتجة للقطن وحاجة وزارة الصناعة.

وأشـار إلـى أن معظم الأراضـي ضمن الخطة الإنتاجية تقع في المناطق الشرقية (الحسكة – الرقة – دير الزور)، مشيراً إلى أن كمية الأقطان المستلمة في المحالج لغاية ١٧ / ١٠ / ٢٠٢٢ بلغت / ٢٦٤٠ / طناً، علماً أنه يتم تجميع إنتاج دير الزور والرقة من القطن في مراكز استلام ومن ثم يتم نقلها إلى محلجة أبي الفداء في حماة بعد تخريب المحالج في المنطقة الشرقية.

وبناء عليه لم ينفِ الدكتور الجمعة أن الكميات المسوقة قليلة لكنه يؤكد أن وتيرتها سوف تزداد خلال الفترة القادمة.

الحق على التسعيرة ..؟!

تراجع كميات الأقطان هذا العام وضع في ملعب تأخر صدور تسعيرة القطن إلى ما بعد موعد زراعته والمحددة بـ٤٠٠٠ ليرة، وهو ما أجمع عليه جميع الجهات المسؤولة عن زراعة القطن وتسويقه، حيث شدد رئيس اتحاد الفلاحين بحلب إبراهيم النايف أن تأخر صدور تسعيرة القطن والتأخر في تقديم البذار وتكاليف الإنتاج الأخرى، تسبب في تفويت موعد زراعة محصول القطن، مشيراً إلى ضرورة معالجة هذا الخلل الكبير في الموسم المقبل عبر إصدار تسعيرة مجزية تغطي تكاليف الإنتاج قبل موعد زراعة المحصول مع المساهمة بتأمين مستلزمات الإنتاج من البذار الجيد تراعي نوعيته حسب كل منطقة، إضافة إلى تأمين المحروقات والأسمدة بأسعار مقبولة، عندها سيقبل الفلاحون على زراعة أراضيهم بمحصول القطن ولن يعزفوا عن الزراعة مادامت تحقق مردودية جيدة تغطي تكاليف إنتاجه.

بينما أرجع مدير زراعة حلب المهندس رضوان حرصوني السبب إلى توجه الفلاحين إلى محاصيل أخرى تحقق لهم مردودية أكبر وخاصة بعد صدور تسعيرة القطن متأخرة بعد زراعة الفلاحين أراضيهم بتلك المحاصيل، كما أن محصول القطن يحتاج يداً عاملة كثيرة ومكلفة غير متوافرة كما السابق.

في حين رأى مدير مكتب القطن أن تسعيرة القطن بـ ٤٠٠٠ ليرة مجزية ووضعت على أساس تكاليف الإنتاج وفق السوق الرائجة ومن شأنها أن تشجع الفلاحين على تسليم الإنتاج، لهذا الموسم وزيادة المساحات المزروعة في الموسم القادم.

وأكد ضرورة إصدار التسعيرة قبل موعد الزراعة لتحقيق الغاية المرجوة منها، مبيناً أن عملية تسعير القطن مستمرة بشكل دائم بحيث توضع قبل بداية الموسم لوضع سعر تأشيري وتتم مراجعتها في بداية القطاف لوضع السعر الرائج بناءً على مستلزمات الإنتاج والظروف المستجدة.

عوامل جمة..؟!

ولا يقف تراجع المساحات المزروعة عند تأخر صدور التسعيرة، حيث ساهمت عوامل أخرى بهذا الأمر منها خفض كميات المياه الواردة في نهر الفرات من الجانب التركي وبشكل مخالف للقوانين والأعراف الدولية وتأخر الفلاحين في زراعة أراضيهم وتأجيل ذلك لحين الانتهاء من حصاد موسم القمح والشعير والبقوليات والظروف المناخية وانخفاض درجات الحرارة في بداية الموسم وارتفاع أجور اليد العاملة وتكاليف الإنتاج بشكل عام.

وبرغم هذا الواقع يرفض مدير مكتب القطن فكرة من يقول عدم التوجه إلى زراعة القطن حالياً لكونه محصولاً مكلفاً وشرهاً للمياه بتأكيده على أهمية زراعة هذا المحصول الاستراتيجي مع مراعاة الظروف الحالية لناحية تكاليف الإنتاج والقدرة الإروائية، إضافة إلى وجود معامل حديثة قادرة على استقطاب الإنتاج وصناعته وتحويله إلى منتج محلي ذي مواصفات جيدة وخاصة أن القطن السوري معروف أنه من أجود الأصناف عالمياً ويحقق قيماً مضافة عالية جداً، مشيراً إلى جهود بحثية مستمرة لتحسين الأصناف السورية على نحو يزيد من مردودية وحدة المساحة وتحمّل الإجهادات الحرارية والمائية.

لكن رئيس اتحاد الفلاحين بحلب إبراهيم النايف يرى أن مشكلة المياه ليست سبباً جوهرياً، فبرأيه لو أمنت مستلزمات الإنتاج حتى لو كان محصول القطن يحتاج إلى المياه أكثر من غيره، سيبادر الفلاحون إلى زراعة أراضيهم وتأمين حاجة المعامل مادامت تحقق لهم مردودية جيدة، بالنهاية الفلاح ينفذ خطة الدولة الموضوعة من قبل وزارة الزراعة.

حماية مردودية القمح

ولفت النايف إلى نقطة غاية في الأهمية عبر ضرورة زراعة القطن لحماية مردودية القمح، الذي إذا زرع لسنوات متواصلة من دون زراعة قطن سيؤدي ذلك إلى تراجع مردوديته، بالتالي لا بدّ من زراعة القطن لتلافي حصول هذا الأمر الخطير، ويضاف إلى ذلك أنه محصول يشغّل نسبة عالية من اليد العاملة لكونه يشكل حلقة متكاملة تبدأ من زراعة القطن إلى قطافه وصولاً إلى معامل الزيت والنسيج، بالتالي لا بدّ من تدارك خطأ التقصير الحاصل في زراعته هذا العام للمحافظة على القطن السوري المعروف بجودته عالمياً وإيقاف باب الاستيراد وتشغيل معامل الزيت والنسيج.

فشل وتقاذف مسؤوليات ..؟!

طرح النظام التعاقدي في مؤتمر القطن الأربعين كأحد الخيارات المطروحة لتشجيع الفلاحين على زراعة أراضيهم لكنه فشل ولم يبرم أي عقد مع الفلاحين، وهو ما ينفيه مدير مكتب القطن بتأكيده أنه لم يفشل وخاصة أنه كان ضمن فترة تجريبية لتقييمه فهو تجربة جديدة في سورية وتحتاج مراجعة لإجراء بعض التعديلات التي تؤمن نجاحه ومتابعة مستمرة لتنفيذ العقود مع الفلاحين من الجهات المعنية صاحبة المصلحة الأساسية في توفير محصول القطن، حيث كان العقد بين الفلاحين عن طريق الجمعيات الفلاحية أو بشكل إفرادي والمؤسسة العامة لحلج وتسويق الأقطان وهو نظام متبع بكثير من الدول، مشيراً إلى أنه سيتم في مؤتمر القطن القادم التباحث بالنظام التعاقدي وإعادة النظر فيه بشكل يخدم مصلحة الفلاحين والدولة، مشيراً إلى أن وزارة الزراعة تقدم البذار الزراعي المحسّن لكل الأصناف المعتمدة والمزروعة في المحافظات مدعوماً مع تقديم كل الاستشارات والإرشـادات لزراعة هذا المحصول خلال موسم النمو مع المتابعة المرضية وتقديم الأعداء الحيوية المنتجة في مراكز الوزارة بشكل مجاني إلى كل الحقول المصابة بديدان الجوز وتقديم الري الحكومي بشكل شبه مجاني وكانت ومازالت وستبقى الدولة ملتزمة بدعم المحاصيل الاستراتيجية ومنها محصول القطن.

في حين يضع رئيس اتحاد الفلاحين الحق على المؤسسة العامة لحلج وتسويق الأقطان في فشل النظام التعاقدي، حيث رأى أنها لم تقدم أي شيء للفلاحين علماً أنها بموجب نظام التعاقدي يقع على عاتقها تقديم مستلزمات الإنتاج مع تقديم مكافأة مالية كميزة لمن يسلم أكبر كمية من الأقطان إلى مراكز التسليم، مشيراً إلى أن فلاحين كثراً أبدوا رغبة في توقيع عقود لتسليم محصولهم وفق النظام التعاقدي بناء على مقررات مؤتمر القطن التي لم تنفذ أي منها.

وهنا نسأله عن دور اتحاد الفلاحين في تفادي ما حصل لموسم القطن الحالي فأكد أن اتحاد الفلاحين يحث الفلاحين على تسويق محصولهم المرخص أو غير المرخص إلى مراكز التسليم، مع المطالبة بصورة مستمرة في المؤتمرات والاجتماعات بدعم الفلاحين وتأمين مستلزمات الإنتاج لتشجيع الفلاحين على الزراعة، لكن في أحيان كثيرة لا يستجاب إلى هذه المطالب بحكم الظروف الراهنة مع إن حلّ معالجة الواقع الاقتصادي يكمن في دعم الزراعة والفلاح.

يشاركه في تحميل مسؤولية فشل النظام التعاقدي للمؤسسة العامة للحلج وتسويق الأقطان مدير زراعة حلب، الذي عدّ أن النظام التعاقدي تجربة سيعاد تفعيلها في الموسم القادم لكن برأيه يفترض بوزارة الصناعة تحمل بعض المسؤولية عند زراعة محصول القطن لكون مخرجاته تصب في خدمة معامل الزيوت والنسيج، حيث يمكنها تقديم الدعم المطلوب كما تفعل مع محصول الشوندر السكري.

إلّا أن مدير عام المؤسسة العامة للحلج وتسويق الأقطان عادل الخطيب قبل إعفائه من منصبه أكد أن المؤسسة لا تمتلك الخبرات والمعلومات الفنية الكافية حول محصول القطن حتى تقدم الاحتياجات اللازمة من البذار ومستلزمات الإنتاج الإضافية، فهذا الأمر لطالما كان على مدار عقود من مسؤولية وزارة الزراعة، علماً أن الفلاح سيبادر إلى زراعة أرضه عند تأمين مستلزمات الإنتاج بأسعار مقبولة، بالتالي لا يحتاج الأمر إلى نظام تعاقدي أو غيره، لكون ذلك مرهوناً بتقديم مستلزمات الإنتاج للفلاحين مع إصدار تسعيرة مجزية في الوقت المناسب.

وصفة ناجحة

وحتى لا تتكرر أخطاء العام الفائت والتسبب بضياع محصول استراتيجي هام وفتح باب الاستيراد للقطن وبـذوره، أكد رئيس اتحاد الفلاحين في حلب على ضرورة إصدار تسعيرة مجزية للقطن قبل موعد زراعة القطن مع تأمين مستلزمات الإنتاج، حيث عدّ ذلك الوصفة الناجحة التي طبقت منذ عقود وحققت نتائج مهمة في زراعة محصول القطن وغيره.

في حين شدد مدير مكتب القطن على ضرورة الالتزام بمقررات مؤتمر القطن وتوصياته التي تنظم هذا المحصول الإستراتيجي، الذي استبشر أنه سيكون في العام القادم أفضل من خلال زيادة المساحات المزروعة وخاصة في مدينتي حلب ودير الزور نظراً للتوسع في مشاريع الري الحكومية وخاصة عند دخول مشروع القطاع السابع في دير الزور المخصص لري المزروعات في الخدمة، مشدداً على أهمية التوجه إلى مشاريع الري الحديث في زراعة محصول القطن وغيره من المحاصيل الزراعية.

الشاعرة لُجينة نبهان والقصيدة التي تمشي على خدِّ الماء

■ تشرين - راوية زاهر

في رصيدها اليوم ما يُقارب من نصف "دستة" من المجموعات الشعرية، منها : "لستُ سوى بعضي، ليس كلّ هذا الحريق، حرائق خضراء، والحرب خدعة بصرية.." فقد أخلصت لجينة نبهان كلّ شغفها لوجه القصيدة دون غيرها من أنواع الإبداع الأخرى، ومن هنا كان هذا الثراء والتنويع في النتاج الشعري، الذي سنختار منه نصاً واحداً بالقراءة والتحليل عسى أن يُعطي الجزءُ الملامح العامة للقول الشعري عند الشاعرة لجينة نبهان التي اتخذت اليوم مكانها اللائق في ديوان الشعر السوري..

النص:

"الضلع الناقص من ضلوعك؛
ليس سوى فكرة
تمكنتْ منكَ في لحظةٍ باهظةِ الذكورة!
فحين تكبرُ أنثى؛
ستمشي على جسدِ المستحيل بكاملِ حلمك،
كما نبيٍّ
مشى يوماً على
خدِّ ماء.."

القراءة:

النص ينتمي إلى فن الومضة.. كلام بتفصيلاته الدقيقة ترك انطباعاً مباشراً بقدرته على المباغتة بشلالٍ من الصور الثّرة الجديدة والمعبرة.. إذ ابتَدعت الكاتبة مفردات طازجة في تراكيبها، وقد اختزنت طاقة بدائية انفعالية أوصلت المعاني إلى خواتيم مدهشة تثير عقل المتلقي وتدغدغ عواطفه بكلّ انسيابية.. وأول ما تميزت به هذه الومضة هي التّفرد والخصوصية، ووحدة عضوية متكاملة مع إيحاء فريد، واقتصادٍ لغوي مُبرمج، متخم بالمعاني والرموز.

استخدمت الشاعرة في ومضتها المنهج الوصفي التحليلي مركزةً على فكرة شعرية في إطارها البنيوي، وكان الإيماضُ بارزاً بقصد الإدهاش الذي تميزت به، فكان الحدث على شكل مشهد درامي سينمائي بلقطات وميضية مدهشةً، وقد عبّرت عنها من خلال موقف أو إحساس شعري مرّ في الذهن وصاغته بألفاظٍ قليلة ومعاني مكثفة.

عن التقنيات

استخدمت الشاعرة الرمز والإيحاءات بصورة لافتة متنقلةً بين حقائق ميثولوجية ونفسيةً، ومعتقدات بائدة أرادت أن تضعها في نصابها رغم مرور أرداحٍ من الزمن على تبنيها ضاربةً بعرض الحائط مصادرها ومنفذيها في عالم من اللاعقلانية والتقاليد المهترئة.. (الضلع الناقص من ضلوعك) تأخذنا إلى أماكن أخرى تماماً، وهنا تذكرنا بمقولة "حواء التي خلقت من ضلع آدم"، ولكن الشاعرة ربما لم ترد هذا المعنى، بقدر ما أرادت معنى آخر، وهو أن المرأة ضلعٌ مكسور.. أو أن الرجل وصيٌّ عليها، إذ فندتها بأن هذه الحالة عند الرجل هي فكرة ممسوخة استحوذت على عقليته الذكورية في لحظة فحولة عارمة، وأمضى حياته قابضاً على هذه الجمرة التي تعطيه حق تجبير هذا الضلع المكسور أو زيادة تهشيمه حد التلاشي، لتستعرض الحالة "الثورجية" التي يمكن أن تعيد لهذه الأنثى حقوقها النفسية المسلوبة، فتعيد مخاطبة الرجل بحرفية الخطاب لترسخ عظمة هذا المخلوق، وهنا الكبر ربما لم يكن بمعنى زيادة عدد سني العمر، وإنما زيادة سنوات الوجع والتهميش، والقوة التي اكتسبتها أو أكسبتها إياها معركة الشاعرة – المرأة المفتوحة التي ستجعل من الرجل يُراجع كل خطط فحولته في لحظات استعباد هذا المخلوق لتصير عصية على أفكاره وموروثاته، فهي في لحظة قوتها ستصيرُ ذاك المستحيل العصي على حلم كلّ مستبد لتعيد الشاعرة الدوز الموسيقي للنص بتشبيه باهر الدلالة مُفعم بالرمز والإيحاء والقوةَ التعبيرية، فكان تشبيه صورة يوتوبيا المرأة العصية في حلمٍ ذكوري مريع.. بصورة مستوحاة من قصصٍ وصلتنا عن أنبياء امتلكوا قدرات خارقة بالمشي على سطح الماء، فهذا بنظرِ الكاتبة ضرب ما ورائي وفيه إعجاز، ومع ذلك ربطت حلم الرجل بعد ثورة المرأة بتلك المعجزة. فالصورة فيها تشبيه تمثيلي بليغ الدلالة، ومن أهم فوائده كانت إعمال العقل بالمتناقصات، وإظهار جمال التصوير أضف إلى صدق الأحاسيس والمشاعر.

عن اللغة

تجاوزت اللغة في هذا النص إطارها المعجمي لتكتسي دلالات إيحائية ورمزية قدمتها الشاعرة على شكل وميضٍ إبراقي مدهش، وقد ارتقت الكاتبة باللغةً مشكلةً كلمات يرتفع مستواها الدلالي، ومن المعروف أنه حين يتمكن المتلقي من القبض على جوهر النص تحدث لديه المتعة الفنية. كذلك استخدمت لغة سعت من خلالها إلى إحداث تآلف في بنية التركيب اللغوي مع مستوى العلاقات الدلالية والإشعارات الملفوظة التي أومضت ببهاء من داخل النص، وقد أحدثت تجانساً متداخلاً في علاقة الكلمات بأفعالها وسماتها وحروفها وتوابعها ولواصقها على اعتبار ذلك ظاهرة تسعى إلى إثارة المتلقي في زاوية التأزم والانفراج بقصد الإدهاش والمفارقة.

والسمة الإيحائية القائمة على التكثيف للنص مكنت الكاتبة من تحميل نصها معاني تعجز عنها صفحات بأسلوبٍ رشيق ومبدع رافعة معاناتها بأسلوبٍ درامي جذاب وبطريقة فنية لافتة. واجتمعت العتبة النصية والخاتمة والمفارقة معاً كبنية دلالية متكاملة مع ثنائيات ضدية خفية رابطة العتبة النصية برؤيا الشاعر.

النص باذخ بالصور الغنية فائضة الدلالة، إذ بدا لنا أحياناً التنافر بين عناصرها تاركة أثراً فنياً مدهشاً، فالتضاد يولد الحيوية، ويُجسد التعارض بين القوة البشرية والواقع؛ ليظهر تقائض الذات في جدلها وليعبّر عن توتره النفسي الحاد.

استخدمت الكاتبة أسلوب الخبر الذي يتيح لها عرض رؤيتها بسلاسة، والإخبار عنها بكلّ انسيابية.. كما نوعت في استخدامها للفعلين الماضي والمضارع بصيغة الاستقبال (ستمشي، حين تكبر) لتؤكد على رغبة المرأة المستمرة، والتي ستبقى هاجساً حتى للمستقبل في التحرر من عبودية الرجل وضلوعه المهشمة. أما الماضي (تمكنت، مشى..) فهو للدلالة على أحداث أتمت دورة حدوثها وانتهت.

لمحة أخيرة

برعت الكاتبة في استحضار صور بالغة الدقة تميل في جلها إلى خيال ما. وقد ربطت المعاني الحسية بالنفسية إلى حدّ بعيد، أما المشاعر العاطفية؛ فتنوعت بينَ سخط وعنفوان وحزن وأمل.. وتحدّ.. وأدوات التعبير عنها تراكيب مثل (باهظة الذكورة).. التحدي.. أيضاً من أدوات التعبير منها تراكيب مثل: (ستمشي على جسد المستحيل بكامل حلمك.)، وقد استخدمت الكاتبة التناص بصورة عفوية وبارعة؛ فكان التناص إيحاءً غنياً أفاد الاختزال والتكثيف، وفي الآن ذاته أفاد الإحالة إلى نصوص مليئة بالمعلومات تعيد بناء الفراغات الحيوية في مثل هذه النصوص.. فاستخدمت الكاتبة الاستعارة لتزيد من بهاء الصور وخاصة المكنية منها (خدّ ماء، جسد المستحيل)، فالخد والجسد من سمات الإنسان أطلقتها الكاتبة على الأشياء المعنوية تارة والحسية تارة أخرى.

على ما يبدو

سريعة الزوال!!

■ علي الراعي

"الأمن الثقافي"؛ مصطلحٌ تمّ تداوله بكثافة ذات حين ليس ببعيد، ورغم الكثافة في التداول غير أنه بقي مصطلحاً غائماً بعض الشيء، وأمر غموضه يعود لغير سبب، أهمّها عدم الحسم، أو الجزم النهائي بتعريف المصطلحات، التي تتعدد الآراء في تعريفها، ومن ثمّ كان ثمة "لا نهائية" في التعريفات الكثيرة للمصطلح الواحد..

ومُصطلح "الأمن الثقافي" ظهر تقريباً مع ظهور مُصطلح آخر هو "العولمة" حتى بدا الأول أقرب لأن يكون مُضاداً للثاني.. والحقيقة أنّ مُصطلح "الأمن" تقدم أكثر من موضوع وليس الثقافة وحدها، مثل: الأمن الاجتماعي، الأمن الاقتصادي، الأمن الغذائي وغيره.. حتى بدت العولمة وكأنها الخطر الوحيد الذي يهدد الثقافة والمجتمع والاقتصاد وحتى السياسة، وبتقديري هذا غير دقيق أبداً، فما يتهدد كل ذلك أكثر من مسألة العولمة.

وبالعودة لـ"الأمن الثقافي" حيث يبدو تركيب المفردتين مُتناقضاً (الأمن – الثقافة) الأمن بما يوحي من إحجام وحتى انغلاق وتكتم، والثقافة بما توحي من تأثر وتأثير، وامتداد وانفتاح.. من هنا يبدو سؤال؛ ما هي الثقافة التي يجب أن نؤمن عليها؟! سؤالاً مشروعاً.

وفي تأمل السؤال، قد يكون الجواب يكمن في حماية المكتسبات الثقافية التي أنتجها شعبٌ ما، أفراد ومجموعات من معتقدات، وعمارة، وموسيقا، وفنون، ولغات.. هي مناحٍ ثقافية ميزت هذا الشعب أو الأمة بعينها، ومن ثم حماية ما سينتجه شعب هذه الأمة – أفراد ومجموعات – في الحاضر وفي المستقبل، ليصبح كل ذلك علامة أو ملمحاً ثقافياً يُضاف إلى جملة ملامح أخرى لهذا الشعب الذي تُميزه عن غيره خصوصية ثقافية له وحده، لأنها ببساطة تُمسي أحد مكونات الهوية لهذه الأمة، وهذا الشعب، وبتقديري يكون "الأمن الثقافي" – ولاسيما في الحالة السورية – بحماية ما أنتجه السوريون عبر أكثر من سبعة آلاف سنة من حضارة، وغربلتها مما ليس سورياً ولاسيما تنقيتها من "ثقافة" الشعوب الغازية لسوريّة العتيقة، فهنا كان أول حرف، وأول نوتة موسيقية، و أول لون، و أول زيتونة، و أول حقل قمح، أي إعادة ما تمّ تغييبه سواء بقصد أو عن جهل كل ما هو سوري من شعر وعمارة ورموز سرقها آخرون ونسبوها لهم ولاسيما من سورية في العصر الهلنستي، وكذلك بتوفير المناخ الملائم لإبداع السوريين اليوم بما يكمل ويُتمم ما أنتجه سوريو الأمس..

ومن هنا نُفسر في هذه الحرب الكونية على سوريّة؛ كيف كانت الهجمة للقضاء على كل الملامح السورية من أثار على وجه التحديد لأنها الملمح السوري المادي الذي بقي صامداً يُذكّر بما قدمه السوريون على مدى آلاف السنين.. لكن محنة المُصطلحات زوالها سريع، حيث يتم تداولها كموجة غالباً ما تتكسر عند صخور الشاطئ!!

هامش:

من مساكب اللغة؛
سأقطفُ لكِ نعنعَ الكلام
و..أغنيه
من خلفِ أذنيكِ،
تماماً
كمن يبوحُ بسر!!

المؤسسات التربوية في مواجهة الأزمات – المشكلات والحلول

مؤتمر علمي قادم في كلية التربية الثالثة بدرعا

■ تشرين – أيمن فلحوط

أربعة محاور سيضعها المشاركون أمامهم في المؤتمر العلمي الذي تقيمه كلية التربية الثالثة في درعا أيام ٣٠ و٣١ الحالي، بعنوان المؤسسات التربوية في مواجهة الأزمات– المشكلات والحلول–

المؤتمر يقام برعاية رئاسة جامعة دمشق، وبالتعاون مع وزارة التربية تحت شعار" التربية والتعليم طريقنا لحياة أفضل".

يأتي المؤتمر بالنظر إلى واقع الأزمات العالمية، وأثرها في المؤسسات التربوية، لما لها من أدوار حيوية في حياة المجتمعات كلها، وأهمية استمرار تلك الأدوار، وتالياً استكشاف آثار هذه الأزمات وتداعياتها على عمل المؤسسات التربوية من جهة، وسبل حمايتها وتحصينها من الآثار السلبية، من خلال اقتراح الاستراتيجيات والبدائل المناسبة من الجهة الأخرى.

محاور المؤتمر

المحور الأول: المشكلات التي تواجه المؤسسة التربوية في ظل الأزمات، ومهمته عرض أنواع المشكلات والآلية التي يمكن أن تواجه المؤسسات التربوية، في ظل الأزمات الطبية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والصحية.... الخ، مع عرض الاستراتيجيات والحلول والتجارب المعدّة في هذا المجال.

المحور الثاني: البدائل التي يمكن أن تلجأ إليها المؤسسات التربوية في مواجهة الأزمات، ومهمته عرض تلك البدائل واستمرار المؤسسات التربوية بدورها الريادي (التعليم الإلكتروني– التعليم الوجداني... الخ).

المحور الثالث: الأدوار الممكنة لكليات التربية في مساعدة المؤسسات التربوية في مواجهة الأزمات.

المحور الرابع: الأدوار الممكنة لمختلف المؤسسات الحكومية والمدنية في مساعدة المؤسسات التربوية في مواجهة الأزمات.

أهداف المؤتمر

يهدف المؤتمر وفقاً للجان المنظمة كما جاء في الإعلان عنه، إلى استكشاف المشكلات المختلفة التي تواجه المؤسسات التربوية في ظل انتشار الأزمات السياسية والاقتصادية والصحية والاجتماعية وغيرها، ووضع أفضل المقترحات والحلول الممكنة للمشكلات السياسية، وتسليط الضوء على دور المؤسسات التربوية في مواجهة الأزمات، واقتراح أفضل الاستراتيجيات أو التجارب الدولية التي تضمن استمرار وتحصين عمل المؤسسات التربوية وأدائها لدورها الحيوي في ظل الأزمات المختلفة، وتقصي البحث العلمي الأكاديمي في ظل انتشار الأزمات.

مكتبة خدمات في «العدلية».. المشروع الأول من نوعه لذوي الإعاقة الذهنية في حلب

■ تشرين- مصطفى رستم

ابتسامة أمل لم تفارق وجنتي اليافعين من شبان وشابات مؤسسة الأولمبياد السوري من ذوي الإعاقة الذهنية، بعدما باشروا بكل اندفاع بالعمل في مركز خدمات في القصر العدلي حديثاً في إطار دمجهم بالمجتمع.

النشاط والحيوية للشبان طغت على أداء أعمالهم بتقديم الخدمات للمواطنين والمراجعين بمشروع نَوعيّ، يعد الأول من نوعه في مدينة حلب، حسب وصف المدير الوطني للأولمبياد السوري طلال برنية في حديثه لـ«تشرين»، مثنياً على التعاون بين مؤسسة الأولمبياد و وزارة العدل، ولعل أهمية هذا المشروع الذي طبق بالتعاون مع الوزارة يعدّ التجربة الأولى في دمشق والثانية في حلب.

وأردف: «هو مشروع نَوعي ويبلغ عدد المستفيدين من العاملين بالمكتبة بين ٦ إلى ١٢ ضمن ورديات عمل، والهدف يبقى مزيداً من الدمج بالمجتمع».

من جانبهم، أعرب الشبان عن فرحتهم بأداء أعمال كهذه، ويعبر أحد الشبان العامل بالمشروع عن سعادة بالغة بإيصال رسالة للمجتمع عن إمكانية العمل والإنتاج، وأضاف: «نريد أن نقول لكل الناس إننا نستطيع».

من جانبه، لفت النظر المحامي العام الأول في حلب عمار موالدي في تصريحه لـ«تشرين» إلى وجود اتفاقية فيها العديد من الخطط من شأنها أن تقدم الفائدة لأبطال التحدي، وفق ما وصفهم، وكذلك دمجهم بالمجتمع، والحد من التنمر عليهم، ورأى في الوقت ذاته أن المكتبة ستسهم بلا شك في زيادة الخدمات للمراجعين، فهم يقدمون خدمة تصوير الوثائق القضائية، والمستندات وبيع الطوابع القضائية، وبأسعار مقبولة ويعملون بإشراف مختصين لتقديم أفضل ما يمكن تقديمه من خدمات.

الغيرة من نجاح الآخرين.. هل هي عقدة نقص أم مرض؟.. زيارة الطبيب النفسي حالة طبيعية.. ومجتمعنا لا يتقبلها

■ تشرين – دينا عبد

الغيرة شعور طبيعي عند الإنسان، وغالباً ما تكون إيجابية تحفز الشخص على الإنجاز بطريقة إيجابية، أو ربما تجعله شخصاً مكروهاً بين الناس، لأنه لايتمنى الخير لغيره، وحسب اختصاصية الصحة النفسية غالية أسعيد، فإن الغيرة خليط متجانس أو غير متجانس، قد تصاحبها مشاعر حقد وغضب وإحساس بالدونية للطرف الآخر، وغالباً ما تولد الغيرة من مشاعر قديمة لعدم الأمان وحب التملك، فعادة ما يكون الأشخاص الغيورون قليلي الثقة بأنفسهم، كما يعتقدون أنهم غير متكافئين من الناحية العملية؛ أي إن أصدقاءهم في العلاقة أفضل منهم، فيلجؤون إلى تشويه سمعتهم، تتحدث عبير عن تجربتها في العمل، وهي موظفة تقول: ظاهرة الغيرة المرضية للأسف انتشرت بكثرة في مجتمعنا، وخاصة بين زملاء العمل وطلاب الجامعات، فقد تصل الغيرة المرضية لدرجة الأذى فقد يؤذي أحد الأشخاص زميله من خلال تشويه سمعته، وتخريب علاقته مع مديره، لأنه محبوب من زملائه.

زيارة الطبيب النفسي

وتتساءل عبير: لماذا يخجل البعض من زيارة الطبيب النفسي إذا كانت لديه مشكلة ؟ بل أصر أن يكون في كل مؤسسة حكومية أو خاصة اختصاصي – أو اختصاصية متخصصان لعلاج حالات الأمراض النفسية، فمن الطبيعي جداً إذا شعر الإنسان بأي مشكلة نفسية مراجعة الطبيب، ومن الضروري أن يتقبل مجتمعنا هذا الشيء، وفي رأي اختصاصية الصحة النفسية فهناك غيرة ليست بالعلاقات ، ففي أوقات نجد إنساناً يغار من شخص ناجح لمجرد نجاحه، ومحاولة تدمير هذا النجاح أو التقليل من قيمة إنجازه، وإن حدث و أنجز شيئاً معيناً، فإن الشخص الغيور يحاول تشويه سمعته بأي شكل من الأشكال.

مشكلات الصحة النفسية

وترتبط الغيرة أحياناً ببعض مشكلات الصحة النفسية؛ كالفصام والأمراض الذهانية التي تؤثر في الإدراك والمعتقدات والعاطفة، والقلق الذي يتمثل بتهويل المخاوف وتدني الشعور بالثقة بالنفس، واضطراب الشخصية الذي يعدّ الخوف من أهم مميزاته.

الحلول

وعن الحلول قالت د. أسعيد: يجب تطوير الذات والعمل على تحسين نقاط الضعف، فلا نجعل علاقاتنا مع الآخرين للتعويض عن قلة الثقة بالنفس، أو هي المكملة للنقص الذي نشعر به في مرحلة اللاوعي،

بل علينا أن نطور من أنفسنا، وتكون ثقتنا بمن حولنا عالية، وبذلك نكون أقل تأثراً بتصرفات الآخرين.

ومن الضروري الكف عن مقارنة أنفسنا بالآخرين، وفي حال كانت الغيرة من أجل التنافس فيجب أن تكون إيجابية تصل لمرحلة إظهار الحب للصديق الناجح.

نصائح

وفي نهاية حديثها نصحت د. أسعيد بتنظيم حملات التوعية في الجامعات والمدارس لتوعية الشباب والجيل الجديد، ووضع مناهج مدرسية من قبل وزارة التربية تتضمن دراسات لعلم النفس، فهي تساعد الطالب في فهم مشكلاته التي يمر بها، ونبذ الأنانية وحب النفس والتملك والسيطرة، ومعالجة أي حالة مرضية قبل أن تتفاقم.

هل يخرج المؤتمر السنوي لكرة السلة عن المألوف

تشرين - معين الكفيري

تترقب أوساط الرياضة عامة والسلوية خاصة انعقاد المؤتمر السنوي لكرة السلة في تمام الساعة الثانية عشرة من صباح اليوم الأحد في قاعة الاجتماعات في مبنى اتحاد كرة القدم في مدينة الفيحاء الرياضية بدمشق.

وسيجتمع من مختلف المحافظات ممثلو كرة السلة السورية للبحث في واقع اللعبة الآني والمستقبلي وخاصة أن سلتنا الوطنية تمر في مرحلة من عدم الاستقرار الفني والإداري والتنظيمي نتيجة حالة التخبط التي مرت بها، لذلك يجب أن تكون المسابقات والمنتخبات والاحتراف والاستراتيجيات المحور الأساس المعد للنقاش في المؤتمر، ويكون مفصلياً على كافة الصعد لأنه يجب أن يناقش ويهتم في أمور استراتيجية لها انعكاسات على مفاصل اللعبة، ولعلّ ما يجب التحدث فيه هو موضوع اللاعب الأجنبي وانتقالات اللاعبين التي تشهد فوضى وخلافات ستضع الأندية تحت وطأة الأعباء المالية .

لذلك؛ على جميع الكوادر العمل لمصلحة اللعبة الشعبية الثانية بعيداً عن مصالحها الشخصية .

تغيير العادة

لقد تعودنا في كل المؤتمرات أن تكون المداخلات في واد والمقررات في واد آخر، فهذا هو الحال الواقع للمؤتمرات السنوية لكرة السلة، فالأفكار المثالية تأتي من كل حدبٍ وصوب عبر مقترحات ومداخلات وأمنيات يسوقها أهل اللعبة وخبراؤها، ولكن أين النتيجة بعدما صارت المقررات مطبوعة وجاهزة للتصويت؟

أو أين جدوى تلك الأفكار المطروحة والكفيلة ببناء صروح سلوية شاهقة وعامرة؟ أليس الأجدر في كل مؤتمر العمل على تدوين الأفكار المطروحة خلال جلسته والعمل على تنفيذها ضمن الموسم اللاحق؟ بل أليس الأفضل لو كان كل مؤتمر استهل عمله بمراجعة الأفكار التي طرحت في المؤتمر الماضي ولم يتم تنفيذها؟.

وهنا المصيبة في رياضتنا أو سلتنا بشكل عام في العمل على مبدأ: لكلّ ساعة ملائكتُها، وبالتالي كلام الليل يمحوه النهار

هذه الأفكار الجوهرية حاضرة، والخبرات موجودة في سلتنا ولكن أين العمل ضمن المصلحة العامة ؟

فالدخول في التفاصيل يكشف الكثير من المصالح الضيقة التي يقدمها البعض بعيداً عن الرؤية الاستراتيجية ومستقبلها الذي لا ينبئ بالخير حسب المعطيات الحالية، وأهم مانسمعه من خبراء اللعبة الذين يقولون إن سلتنا ليست بخير فالكلام لم يكن مؤلماً بقدر ما كان واقعياً وصريحاً.

وعلى الغيورين والمحبين للعبة الشعبية الثانية الانطلاق من هذا الكلام والخروج من بحر الأوهام والعمل بإخلاص من أجل مصلحة السلة السورية والابتعاد عن سياسة الترقيع التي لم تنفع عندما تتسع نسبة الاهتراء في ثوب سلتنا المتعب

على أمل أن يخرج المؤتمر السنوي لكرة السلة عن المألوف وإيجاد الحلول المناسبة لأن الجميع يعرف أن اتحاد اللعبة معروف أن اجتماعه من أجل التقرير العام وتضحيته بكل التعديلات والمشاكل والمنغصات.

أزمة المان يوناتيد وكريستيانو تتفاقم

تشرين

تتوالى التقارير الصادمة عن أزمة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مع فريقه مانشستر يونايتد هذا الموسم، وآخرها رغبة عائلة غليزر مالكة النادي في التخلص منه مجاناً في الانتقالات الشتوية القادمة، وطلب نادي غلطة سراي التركي التفاوض لضمه إلى صفوفه.

وبعد موسم مقبول قضاه رونالدو مع يونايتد، قلب وصول المدرب الجديد إيرك تين هاغ وضعه بشكل جذري هذا الموسم، وسار من السيئ إلى الأسوأ بعد أن أصبح ضيفاً دائماً على مقاعد البدلاء، إلى أن تم استبعاده من مواجهة تشلسي ونزوله للتدريب مع فريق الشباب بالنادي، بعدما غادر الملعب قبل نهاية مباراة توتنهام الأربعاء الماضي.

عائلة غليزر مالكة نادي مانشستر يونايتد قررت التخلص من النجم البرتغالي في كانون الثاني المقبل في الانتقالات الشتوية حتى لو كان ذلك مجاناً، سواء كان عن طريق البيع أو إعارته لأي فريق يتحمل راتبه المرتفع الذي يبلغ نصف مليون جنيه إسترليني أسبوعياً، ويرهق ميزانية يونايتد ويمثل أكبر عقبة في طريق الفرق التي قد تريد ضمه.

غلطة سراي يريد رونالدو

وكان الفريق التركي حاول بالفعل التوقيع مع رونالدو في الانتقالات الصيفية السابقة، لكنه فشل في التوصل لاتفاق يحسم الصفقة. لكن في ظل العروض القليلة التي قد تعرض على اللاعب، يأمل غلطة سراي في ضم رونالدو الذي كان أفضل لاعب في العالم عدة سنوات.

وينتهي عقد رونالدو مع مانشستر يونايتد نهاية الموسم الحالي، مع وجود بند يسمح للنادي بتمديد العقد.

اختتام منافسات بطولة الجمهورية للفنون القتالية برياضة التيكونجتسو

تشرين

وسط أجـواء حماسية ومنافسات مميزة اختتمت منافسات بطولة الجمهورية للأندية والبيوتات الرياضية للفنون القتالية برياضة التيكونجتسو للفئات العمرية الصغيرة للذكور والإنـاث التي أقامها اتحاد الفنون القتالية بالتعاون مع اللجنة التنفيذية بطرطوس في الصالة الرياضية بمشاركة نحو ١٥٠ لاعباً ولاعبة مثلوا ١٠ أندية من مختلف محافظات القطر والهيئات الرياضية.

وجاءت نتائج البطولة وفق التالي : ففي فئة البراعم للذكور حصد المركز الأول شرطة طرطوس برصيد ذهبية وفضية و برونزيتين، وحل الوثبة ثانياً برصيد ذهبية و فضيتين، وجاء الشرطة المركزي ثالثا برصيد ذهبية.

وفي فئة البراعم للإناث جاء شرطة طرطوس أولاً برصيد ذهبية ومثلها فضة وبرونز، ومركز الأمل بطرطوس ثانياً برصيد فضية وبرونزيتين.

وفي فئة الأشبال للذكور حل أولاً شرطة طرطوس برصيد ذهبيتين و٣ فضيات و برونزيتين، وجاء الشرطة المركزي ثانياً بذهبية ومثلها فضية وبرونزية، وجاء الوثبة ثالثاً برصيد ذهبية و٣ برونزيات. وفي فئة الشبلات حل نادي محافظة القنيطرة أولاً برصيد ذهبية ومثلها فضة وبرونز، وجاء على التوالي صحنايا والوثبة برصيد ذهبية .

وفي نتائج فئة الناشئين للذكور جاء أولاً الشرطة المركزي برصيد ذهبية ومثلها فضة و برونزيتين، وحل ثانياً على التوالي الشيخ سعد والوثبة برصيد ذهبية وفضية، وحل ثالثاً صحنايا برصيد ذهبية وبرونزيتين.

وفي فئة الناشئات حل نادي الوثبة أولاً برصيد ذهبيتين و٣ فضيات وبرونزيتين، وجاء في المركز الثاني شرطة طرطوس برصيد ذهبيتين و٤ برونزيات، وحل ثالثاً محافظة القنيطرة برصيد فضية ومثلها برونز.

نائب رئيس اتحاد الفنون القتالية زياد إبراهيم أكد أنّ هذه البطولة شهدت منافسة قوية بين لاعبي مختلف الأندية المشاركة، ونجحت محافظة طرطوس في استضافتها، وتوجه إبراهيم بالشكر لكافة كوادرها على استقبالها وتعاونها وتقديمها كل التسهيلات وبما يعود بالفائدة على تطوير العاب الفنون القتالية وارتقائها .

بـدوره قال زهير الحلاق أمين سر الاتحاد أنّ البطولة جاءت ناجحة فنياً وتنظيمياً وتحكيمياً وتميزت بالمشاركة الواسعة ما جعلها مملوءة بالقوة، وبالتالي أفرزت مجموعة من المواهب الصغيرة الواعدة .

وأشاد معدور رئيس اللجنة الفنية العليا للعبة بالمستوى الفني والتنظيمي للبطولة وإلى المواهب التي تحظى بها رياضة التيكونجتسو بين الألعاب القتالية بمختلف الفئات متمنياً لهم مزيداً من التألق في البطولات القادمة.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٧٧٦
مؤسسة الوحدة
8
الأحد ٢٧ ربيـع الأول ١٤٤٤هـ ٢٣ تشرين الأول ٢٠٢٢ م
tishreen.news.sy

نادية رجولة .. بالتدريب والصبر تضفي لمسة أنثوية في عملها على النول من خلال حياكتها البسط والأقمشة الصوفية..

طـارق الحسـنية

قوس قزح

«بوز» البطّة

بديع صنيج

كثيراً ما نسمع مصطلح نسخة طبق الأصل لمعاملة قانونية أو مصدقة تخرج أو قرار تعيين أو ورقة طابو أخضر أو شهادة منشأ... بحيث إنها تماثل الأصل مع ختم يؤكد المصداقية، وباتت هناك آلات ناسخة وأجـهـزة مسـح ضـوئي "سكانر" باتت قـادرة على أن تحقق نسخاً متشابهة من صورة أو مخطوط أو كتاب، بحيث بالإمكان طباعة آلاف منها من دون تمييز الأصل عن المستنسخ، لأنها لم تعد تعتمد على الطباعة بالأبيض والأسود فقط، بل انتقلت إلى مماثلة الألوان وأدق تدرجاتها، لدرجة بات ينطبق عليها المثل الشامي "خنطأ منطأ" بحذافيره، هذا على صعيد الماكينات وخطوط إنتاجها القـادرة على تكرار صـناعة المنتج ذاته بالمواصفات نفسها، والانحراف المعياري لعدم الشبه قد لا يتجاوز الواحد بالألف، وهذا ما نراه في معامل الأحذية، و(الحفاضات)، وعبوات الشامبو، وعلب المرتديلا، والنسخ الشعبية من الروايات المطبوعة بتقنية الريزو، وغير ذلك الكثير. لكن المستغرب جداً، هو النمط المتكرر من الوجوه، وملامحها، وكأنها خرجت من قالب واحد، بعدما تم تحطيم القوالب الأصـل، والأنكى أن بوز البطة، وحَنَكْ الوزّة، وعيون المها، وكراسي خدود الكنغر، وحواجب الشمبانزي،... قد لا تتوافق مع بعضها البعض، مُشكِّلةً مُشكلةً جمالية "عويصة"، جاعلةً من المثل القائل: (بيخلق من الشبه أربعين)، (دقّـة) قديمة، وتم استبداله بـ(بيخلق من الشبه أربعين ألفاً)، خاصةً بعدما تماثلت "العكفة" في مخ كل من المتهافتات والمتهافتين على عيادات التجميل، وباتت أنماط التفكير متطابقة، وتلحق "ترينداتٍ" الشّكل، وموضة الملامح، وفق معايير مستوردة بأغلبها ولا تشبهنا نهائياً، والأخطر أنه لا إمكانية لإعادة ضبط المصنع، في حالات كهذه، بل هو إمعان في تغيير الملامح إلى ما لا نهاية، خاصةً مع دخول التجميل إلى خانة التجارة الرابحة، ولذلك ليس من المستغرب أن تنتفي الجملة الغزلية (الله خلقك وكسر القالب)، بعدما صار معظم الخلق وكأنهم إنتاج القالب ذاته، والشبه يحتلهم من رأسهم إلى أخمص قدميهم.

من بلادي ..

عصفـور التيـن.. صيـادوه بالمرصـاد

يعدّ عصفور التين سريعاً جداً في التنقل بين الأغصان، وله صوت مميز، وله قلنسوة سوداء على الجبهة، يتغذى على اللافقاريات والنباتات ويفضل أكل التين، تضع الأنثى ٥ بيضات ويحتضنها الأبوان معاً مدة ١٠- ١٢ يوماً، ويبني عشه من الأغصان الجافة، ويسكن المناطق ذات الغطاء النباتي الشجري.

عصفور التين يهاجر بأسراب قليلة العدد وتأتي متتالية وراء بعضها بعضاً، وهو يطير بشكل متموج، فيرف بجناحيه في العلو ويضمهما في الانخفاض، فتراه كأنه يسبح من دون طيران من سرعة رفّ جناحيه، ريشه خفيف.. وبسبب طعمه اللذيذ فإنه يعدّ هدفاً للصيادين.. لذلك تتناقص أعداده بسبب الصيد وتدمير الموائل.

يتغذى طائر التين على بعض أنواع الفواكه الطرية، كالتين، والتوت، والعنب، وكذلك يأكل بعض أنـواع الحشرات الصغيرة، كالديدان، والفراشات، كما أن طائر التين يعيش على شكل جماعات، حيث يمكن رؤية عدة أعشاش لهذه الطيور على شجرة واحدة. يتكاثر هذا الطائر في المناطق الساحلية بسبب وجود الغذاء من تين وعنب والكثير من الفاكهة، ماجعلها تستوطن المنطقة وتشكل مورداً للصيادين.